معالم التفسير بالمأثور لدى الشيخ الطبرسي

عناد ناصر عبيد
hooopox@yahoo.com
ا.م.د. خالد شاكر محمود
الجامعة العراقية / كلية الآداب

The Features of Tafsir bi al-Ma'thur in the Works of Shaykh al-Tabrisi

Anad Nasser Obaid
Assistant Professor Dr. Khaled Shaker Mahmoud
ALIraqia University / College of Arts

المستخلص

ولعل أوثق طرق تفسير القرآن بالاتفاق هو التفسير بالمأثور ؛ لذا تناول بحثي هذا النوع من التفسير المهم فكتبت بحثاً بعنوان ((معالم التفسير بالمأثور لدى الشيخ الطبرسي)) اذا ان موضوع اطروحتي لنيل درجة الدكتوراه هي ترجيحات الشيخ الطبرسي ؛ لذا جاءت هذه الدراسة من موضوع الاطروحة، تكون البحث من مطلبين : المطلب الاول : تكلمت فيه بصورة مختصرة عن حياة الشيخ الطبرسي ، اما المطلب الثاني : فهو التفسير بالمأثور تناولت فيه طرق التفسير بالمأثور.

الكلمات المفتاحية : التفسير، الماثور، الطبرسي .

Abstract

Perhaps the most reliable method of interpreting the Qur'an by consensus is the interpretation by the transmitted texts; therefore, my research dealt with this important type of interpretation, so I wrote a research entitled ((Features of Interpretation by the transmitted texts according to Sheikh Al-Tabarsi)) since the subject of my thesis for a doctorate degree is the preferences of Sheikh Al-Tabarsi; therefore, this study came from the subject of the thesis.

The research consisted of two requirements:

The first requirement: I spoke briefly about the life of Sheikh Al-Tabarsi, as for the second requirement: It is the interpretation by the transmitted texts, in which I dealt with the methods of interpretation by the transmitted texts

Keywords: Interpretation, Hadith, Al-Tabarsi

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الهداة المهديين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد...

فإن العلوم تشرف بشرف موضوعاتها ، وعلم التفسير من أشرف العلوم فقد حاز الشرف من وجوه عدة أما من جهة الموضوع فلأن موضوعه كلام الله تعالى الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ سورة فصلت الاية ٤٢ فهو ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ، ولا تنقضي عجائبه ، وأما من جهة الغرض فلأن الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى .

ولعل أوثق طرق تفسير القرآن بالاتفاق هو التفسير بالمأثور ؛ لذا تناول بحثي هذا النوع من التفسير المهم فكتبت بحثاً بعنوان ((معالم التفسير بالمأثور لدى الشيخ الطبرسي)) اذا ان موضوع اطروحتي لنيل درجة الدكتوراه هي ترجيحات الشيخ الطبرسي ؛ لذا جاءت هذه الدراسة من موضوع الاطروحة .

تكون البحث من المبحثين :

المبحث الاول : تكلمت فيه بصورة مختصرة عن حياة الشيخ الطبرسي ، اما **المبحث الثاني** : فهو التفسير بالمأثور تناولت فيه طرق التفسير بالمأثور مع اعطاء أمثلة من تفسيره مجمع البيان لكل عنوان من عناوين البحث ، ثم بعد ذلك خاتمة ، وقائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في البحث .

واخيراً ارجو ان اكون قد وفقت في هذا الدراسة فما كان فيها من صواب فمن الله وبتوفيقه وما كان غير ذلك فمن نفسي واستغفر الله العظيم منه واتوب اليه .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه .

المبحث الاول : نبذة بسيطة عن حياة الشيخ الطبرسي رحمه الله

هو الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، أمين الدين، أبو علي: مفسر محقق لغويّ. من أجلاء الإمامية ، ولقد اختلف العلماء في لفظ الطبرسي على قولين، الأول: الطبرسي بفتح الطاء والباء وسكون الراء نسبة إلى (طَبَرِسْتَان)(*)، وهذا مختار صاحب كتاب رياض العلماء(١)، والخوانساري في روضات الجنات(٢).

والثاني: بفتح الطاء وسكون الباء وكسر الراء (طَبْرِس)، وهي تعني تفرش مدينة بين قاشان واصفهان(٣)، والقول الثاني أصح؛ لأنه لو نسب إلى طبرستان لنعت بالطبري، أو الطبراني أو الطبرستاني، قال الحموي:" والنسبة إلى هذا الموضع الطَّبَري"(٤).

واختلفت المصادر في سنة ولادته، فمنهم من قال انه ولد سنة ٤٥٨هـ،(٥), وقد ذكر في مصدر ثاني إنه ولد سنة ٤٦٢هـ, (٦), وذكر مصدر آخر أنه ولده ٤٧٠هـ(٧)

نشأ في بيت عرف أهله بالفضل والعلم، فهو من أسرة علمية متميزة بالعلم والأدب، درج أول حياته في مدينته، ودرس العلوم الدينية والأدبية واللغوية وتبحر فيها، ثم انتقل إلى المشهد الرضوي بخراسان، ومكث فيها زمناً طويلاً حتى تصدر مجالسه للإفادة، ثم أنه بعد ذلك توجه إلى سبزوار سنة ٥٢٣هـ، وبقي فيها يمارس حياته العلمية بين البحث والتأليف والتدريس، فالشيخ الطبرسي واحدٌ من الذين لم يختلف مترجموه في الإقرار بفضله وجلالته، وتبحره في شتى العلوم(٨).

اما عن عقيدته ومذهبه فهو من الشيعة الإمامية الاثني عشرية"[٩]. ويعد من أشهر علماء الشيعة الأمامية في القرن السادس الهجري[١٠]. حيث قال الذهبي: "والطبرسي معتدل في تشييعه غير مغالٍ فيه كغيره من الإمامية الاثنا عشرية، ولقد قرأنا في تفسيره فلم نلمس عليه تعصبا كبيرا، ولم نأخذ عليه انه كفرا أحدا من الصحابة أو طعن فيهم بما يذهب بعدالتهم ودينهم"[١١].

وفاته

توفي الشيخ الطبرسي في سنة ٥٤٨هـ، في مدينة سبزوار[١٢]، وتم نقله بعد ذلك إلى المشهد الرضوي[١٣], ليلة عيد الأضحى عام (٥٤٨هـ) في مدينة سبزوار أو "بيهق"[*] القديمة، وحمل نعشه إلى مدينة مشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، ودفن في مقبرة عرفت باسم "قتلگاه"[١٤] وقبره معروف يزار بالقرب من المشهد المقدس للإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مدخل شارع يعرف باسمه يسمى بـ(شارع الطبرسي)[١٥].

المبحث الثاني : التفسير بالمأثور

عُرِّف التفسير بالمأثور بأنه ما جاء في القرآن الكريم من البيان والتفصيل لبعض آياته ، وما نقل عن الرسول ﷺ ، والصحابة ﷺ والتابعين[١٦] من تفسير لآيات القرآن الكريم ، أو النصوص القرآنية [١٧] .

وتعد مدرسة التفسير بالرواية أو بالمأثور أول مدارس التفسير ظهوراً ؛ لان الرسول ﷺ كان يفسر ما أشكل على الصحابة فهمه من القرآن الكريم ، ولما كان الصحابة ﷺ قد عايشوا الرسول ﷺ وحضروا نزول الوحي استغنوا كثيراً مما احتاج إليه غيرهم لفهم القرآن الكريم، لأن القرآن نزل بلغتهم التي كانت سائدة وهي مادة أدبهم وكلامهم[١٨] .

ومن الطرق التفسيرية التي انتهجها الشيخ الطبرسي في تفسيره:

المنهج النقلي: وهو التفسير بالمأثور، وهو ما جاء في القرآن، أو السنة، أو كلام الصحابة بيانًا لمراد الله تعالى من كتابه[١٩].

١- تفسير القرآن بالقرآن:

يعد تفسير القرآن بالقرآن أحد أنواع التفسير بالمأثور، ويعد بعض العلماء تفسير القرآن بالقرآن أول الطرق التي يلجأ إليها المفسرون وأنه أبلغ التفاسير[٢٠]، ويقصد به بيان معاني القرآن وربط الآيات المتشابه لفظها أو معناها ببعضها ببعض وتفسير بعضها ببعض، وقد أجمع السلف والخلف على أنّ أصح طرق التفسير وأجلها هو تفسير القرآن بالقرآن[٢١].

وقد ذكر الذهبي مصاديق عدة لتفسير القرآن بالقرآن منها: أن يشرح ما جاء موجزا في القرآن بما جاء في موضع آخر مسهباً[٢٢].

ولا يخفى ما لهذا اللون من التفسير من أهمية كبرى, وأثر بالغ في إعطاء المعنى الذي لا يحتمل البديل, إذ هو نابع من القرآن نفسه, ومعلوم أن القرآن قطعي يقيني يفسر بعضه بعضاً؛ لذلك قيل بأنه: أصح طرق التفسير وأحسنها وأبلغها وأولاها، فهو مقدم على غيره، لأن لا أحد أعلم بمعنى كلام الله جل جلاله من الله[٢٣].

وأنّ تفسير القرآن بالقرآن يرجع استخدامه إلى زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد استخدمه ائمة أهل البيت (عليهم السلام)، وبعض الصحابة والتابعين، واستخدمه أغلب المفسرين ومنهم شيخ (الطبرسي) الطوسي في تفسيره التبيان، والطبرسي أيضا في تفسيره مجمع البيان. فالقرآن الكريم هو المصدر الأول للتفسير، فإن أتقن مصدر لتبيين القرآن هو القرآن نفسه؛ لأنه ينطق بعضه ببعض[٢٤].

وكذلك نجد في قصص القرآن تأتي القصة في مكان مختصرة، ثمّ تفصّل في موضع آخر، وقد يذكر في مكان جزء منها لا يذكر في المكان الآخر، فعندما تجمع الآيات تعطي صورة واضحة لهذه القصّة أو تلك[٢٥].

لم يكن تفسير القرآن وضبط قواعده يظهر في عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كعلم مستقل بنفسه، وإنما كان يروى منه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان يتعرض لتفسيره.

ولكن يمكننا القول أن قواعد التفسير – وقواعد الترجيح جزء منها – قد ظهرت بواكيرها والإشارة إليها منذ عهده (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن كانت لم توجد كفن مدون ومستقل إلا في القرن الرابع عشر.

فالنبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) هو أول من اهتم بهذه القواعد من حيث التطبيق العملي، واستعملها في تفسيره لبعض الآيات، وصحح فهم الصحابة بناءً عليها, يدل على ذلك ما ثبت عن عبد الله بن مسعود(*) (رضي الله عنه) أنه قال: "لما نزلت

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٨٢﴾ [الانعام:٨٢]، قلنا: يا رسول الله! أيُّنا لا يظلم نفسه؟ قال: ليس كما تقولون: ﴿وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ بشرك، أَوَلم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾ [لقمان: ١٣]"[٢٦].

لذا اعتبر هذا النوع من التفسير في مقدمة الطرق التي يفسر القرآن بها وأحسنها وأصحَّها أن يُفسَّر القرآن بالقرآن، إذ لا أحد أعلم بكلام الله من الله –سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– الذي أحاط بكل شيء علمًا، وأحصى كل شيءٍ عددًا، وهو سبحانه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء. قال تعالى:﴿ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾[النحل: ٨٩].

وقال سبحانه: ﴿ لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١١١﴾ [يوسف: ١١١][٢٧].

فعلى من يفسر القرآن الكريم أنْ يرجع إلى القرآن أولاً، يبحث فيه عن تفسير ما يريد، فيقابل الآيات بعضها ببعض، ويستعين بما جاء مسهباً ليعرف به ما جاء موجزا[٢٨].

ومن الأمثلة على ذلك بيان الشيخ الطبرسي لحق الأولاد الصغار في الرضاع فقال في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ

أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

أي: لمن أراد أن يتم الرضاعة، وهذا يدل على أن الرضاع غير مستحق على الأم؛ لأنه علقه بالإرادة ويدل عليه ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾ [الطلاق: ٦].

واستدل بقوله: "هذا بما روي عن قتادة والربيع فرض الله على الوالدات أن يرضعن أولادهن حولين ثم أنزل الرخصة بعد ذلك فقال لمن أراد أن يتم الرضاعة يعني إن هذا منتهى الرضاع، وليس فيما دون ذلك حد محدود وإنما هو على مقدار صلاح الصبي وما يشبه"[٢٩]. بيَّن الطبرسي – رحمه الله– أنّ الإرضاع يكون على وجه الاستحباب لا على الإيجاب بدليل قوله تعالى ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾ [الطلاق: ٦].

٢- تفسير القرآن بالسنة النبوية:

إنّ السنة النبوية لها مكانة عظيمة في ديننا، فإنها المفسرة للقرآن الكريم، والمبينة له، وهي وحي من الله عز وجل، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم), "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"[٣٠]. وإنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أول مفسر ومبين للقرآن، وقد جاء هذا الأمر الإلهي بهذا الخصوص ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٤٤]، قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم): "إلا أني أوتيت الكتاب ومثله معه إلا أني أوتيت القرآن ومثله معه"(٣١).

روي عن أبي أمامة أنه قال: "أنّ رجلا جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا نبي الله اشتريت مقسم بني فلان في تخت فيه كذا وكذا، قال: «أفلا أنبئك بما هو أكثر منه ريحا؟» قال: وهل يوجد؟ قال: رجل تعلم عشر آيات"(٣٢)، وقد يكون عمله (صلى الله عليه وآله وسلم) تفسيرا للقرآن، كما روي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال بشأن الصلاة: "صلوا كما رأيتموني أصلي"(٣٣). وروي عنه أنه قال: "خذوا عني مناسككم"(٣٤). وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: "إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يُسَمِ لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو الذي فسّر لهم ذلك"(٣٥)، وقد وضحت السنة، وبيّنت الاصطلاحات الجديدة في القرآن، ولغة القرآن، والناسخ والمنسوخ، جميع هذه الأمور كانت تفسيراً وصلتنا بواسطة الروايات والسنة، ولا تزال موجودة كمصادر للتفسير الروائي(٣٦). ومن الأمثلة على ذلك ما جاء به الطبرسي في تفسير قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ من الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]، أي لكي تتقوا المعاصي بفعل الصوم عن الجبائي، وقيل لتكونوا أتقياء بما لطف لكم في الصيام فإنه أقوى الوسائل والوصل إلى الكف عن المعاصي كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "خصاء أُمتي الصيام والقيام"(٣٧)، وسأل هشام بن الحكم أبا عبد الله عن علة الصيام فقال: "إنما فرض الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لأن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير فأراد الله سبحانه أن يذيق الغني مس الجوع ليرق على الضعيف ويرحم الجائع"(٣٨).

ومنها قال في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ [البقرة: ٢٠١]، "أي: نعيم الدنيا، ونعيم الآخرة عن أنس وقتادة وروي عن أبي عبد الله أنها السعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا ورضوان الله والجنة في الآخرة وقيل: المال في الدنيا وفي الآخرة الجنة عن ابن زيد، والسدي وقيل: هي المرأة الصالحة في الدنيا، وفي الآخرة الجنة عن علي (عليه السلام) وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال من أوتي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة مؤمنة تعينه على أمر دنياه وأخراه فقد أوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقى عذاب النار"[٣٩].

٣- تفسير القرآن بأقوال أهل البيت (عليهم السلام)، والصحابة، والتابعين:

هذه الطريقة في التفسير تأتي بعد تفسير القرآن بالسنة، وهي الدرجة الثالثة من التفسير بالمأثور، وهي استمرار للتفسير المأثور عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن بين هؤلاء الذين تصدوا لهذا النوع من التفسير الأمام علي (عليه السلام) –تلميذ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في التفسير[٤٠]– يسمع ما يقوله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تبيين آيات القرآن، ويقوم بنقله وروايته، ثمَّ جاءَ بعدَه الصَّحابةُ الكرامُ (عليهم السلام) الذين نزلَ القرآنُ بلغتِهم[٤١] التي اختصوا بها كمعرفة أوضاع اللغة وأسرارها، ومعرفة عادات العرب وقت نزول القرآن, ومعرفة عادات اليهود والنصارى حينذاك, وقوة الفهم وسعة الإدراك ومعرفة أسباب النزول وما أحاط بآيات القرآن من أحداث وقت نزولها... ومن بعدهم جاء التابعون وأكملوا دور من قبلهم؛ لأنهم تلقفوا علم الصحابة، ووعوه ودارسوهم القرآن الكريم، وسألوهم عنه كما قال مجاهد بن جبير[*] (رحمه الله): "عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث

عرضات من فاتحته إلى خاتمته, أوقفه عند كل آية منه، وأسأله عنها, وقال قتادة: ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئًا"[٤٢].

ومن أمثلة ذلك تفسير الطبرسي لقوله تعالى ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١] من الآية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩]. فقال: "قوله ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [القصص: ١٤]، فيه وجوه (أحدها) أن معناه قصد للسماء ولتسويتها كقول القائل كان الأمير يدبر أمر الشام ثم استوى إلى أهل الحجاز أي تحول تدبيره وفعله إليهم، (وثانيها): أنه بمعنى استولى على السماء بالقهر كما قال لتستووا على ظهوره أي تقهروه ومنه قوله ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ﴾، أي تمكن من أمره وقهر هواه بعقله فعلى هذا يكون معناه ثم استوى إلى السماء في تفرده بملكها ولم يجعلها كالأرض ملكا لخلقه... (وثالثها) أنّ معناه ثم استوى أمره وصعد إلى السماء؛ لأن أوامره وقضاياه تنزل من السماء إلى الأرض عن ابن عباس، (ورابعها) ما روي عن ثعلب أحمد بن يحيى أنه سئل عن معنى الاستواء في صفة الله عز وجل فقال: الاستواء الإقبال على الشيء، يقال: كان فلان مقبلا على فلان يشتمه ثم استوى علي، وإلي يكلمني على معنى أقبل إلي، وعلي فهذا معنى قوله ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٩]"[٤٣].

وقال في المراد بقوله: ﴿ بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ

عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ١٢٦]، إنّ: ﴿بَلَدًا ءَامِنًا﴾ أي: ذا أمن كما يقال بلد آهل، أي: ذو أهل، وقيل: معناه يأمنون فيه كما يقال: ليل نائم، أي: ينام فيه قال ابن عباس يريد حرامًا محرمًا لا يصاد طيره ولا يقطع شجرة ولا يختلى خلاؤه وإلى هذا المعنى يؤول ما روي عن الصادق (عليه السلام) من قوله من دخل الحرم مستجيرا به فهو آمن من سخط الله عز وجل ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتح مكة "أن الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام إلى أن تقوم الساعة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد من بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من النهار[٤٤]"[٤٥].

٤- تفسير القرآن بالقراءات القرآنية:

عرفت القراءات عدّة تعريفات منها: هي كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أو عن العشرة أو عن غيرهم من الأئمة المقبولين[٤٦].

وقيل: هي اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها[٤٧].

وعرفت ايضًا: "هي مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها"[٤٨].

وقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):" إن الله تعالى يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل..."[٤٩]

اهتم الطبرسي (رحمه الله) بالقراءات عناية كبيرة في تفسيره، وكان الضابط لقبول القراءات وردها وشذوذها عنده – رحمه الله– هو **الإجماع**.

وقد بين الشيخ الطبرسي (رحمه الله) منهج الإمامية في القراءات، إذ قال في مقدمة تفسيره: "فأعلم أن الظاهر من مذهب الإمامية أنهم أجمعوا على جواز القراءة بما تتداوله القراء بينهم من القراءات، إلا أنهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء، وكرهوا تجريد قراءة مفردة"(٥٠)، إذ ذكر في مقدمة تفسيره اسماء القراء المشهورين في الأمصار، ورواتهم... فقال: "وإنما اجتمع الناس على قراءة هؤلاء، واقتدوا بهم فيها لسببين. أحدهما: إنهم تجردوا لقراءة القرآن، واشتدت بذلك عنايتهم مع كثرة علمهم، ومن كان قبلهم، أو في أزمنتهم، ممن نسب إليه القراءة من العلماء، وعدت قراءتهم في الشواذ. لم يتجرد لذلك تجردهم، وكان الغالب على أولئك الفقه، أو الحديث، أو غير ذلك من العلوم. والآخر: إن قراءتهم وجدت مسندة لفظا، أو سماعا، حرفاً حرفاً، من أول القرآن إلى آخره، مع ما عرف من فضائلهم، وكثرة علمهم بوجوه القرآن"(٥١).

وكان منهج الشيخ الطبرسي –رحمه الله– فيما يخص القراءات أنه وضع باباً أسماه القراءة، وكانت طريقة عرضه لهذه الفقرة يبدأ بعرض الآية القرآنية التي يريد تفسيرها، ويذكر فيها ما يتعلق بالقراءات في تلك الآية سواءً كانت صحيحة أو شاذة، ومن ثم تأتي بعد ذلك فقرة أخرى ألا وهي فقرة (الحجة) يبين فيها حجة كل قراءة ذكرها في مرحلة العرض.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في قراءة ﴿ وَعَدْنَا ﴾ في قوله ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٥١]، فقال الشيخ الطبرسي–رحمه الله– في قراءتها: "قرأ أهل البصرة، وأبو جعفر هاهنا (وعدنا) بغير ألف(٥٢)... وقرأ الباقون (واعدنا) بالألف(٥٣)(٥٤)".

ومن ثم وجه الطبرسي–رحمه الله– أقوال القراء في قراءة (واعدنا) وذكر حججهم فقال فيها: "حجة من قرأ بإثبات الألف أنه قال لا يخلو أنْ يكون قد كان موسى وعد أو لم يكن فإن كان منه وعد فلا إشكال في وجوب القراءة بـ(واعدنا) وإنْ لم يكن منه وعد فإن ما كان منه من قبول الوعد والتحري لإنجازه والوفاء به يقوم مقام الوعد والقراءة بـ(واعدنا) دلالة من الله على وعده وقبول موسى؛ ولأنه إذا حسن في مثل قوله بما أخلفوا الله ما وعدوه الإخبار بالوعد منهم لله تعالى كان هنا الاختيار، ومن قرأ (وعدنا) بغير ألف وهو أشد مطابقة للمعنى، إذ كان القبول ليس بوعد في الحقيقة إذ الوعد إنما هو إخبار الموعود بما يفعل به من خير وعلى هذا فيكون قوله بما أخلفوا الله ما وعدوه مجازا حقيقته بما أخبروا أنهم فاعلوه وقال بعضهم أن المواعدة في الحقيقة لا تكون إلا بين البشر والله تعالى هو المتفرد بالوعد والوعيد كما قال وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم والقراءتان جميعا قويتان"(٥٥).

٥- تفسير القرآن بأسباب النزول:

إنَّ لمعرفة أسباب النزول أهمية كبيرة منها: فهم معاني آيات القرآن الكريم، بل قد يتوقف فهم معاني بعض الآيات على معرفة سبب النزول؛ لأن القرآن الكريم وكما هو معروف قد نزل بأسلوب خاص وبشكل تدريجي، ولذا فإن بعضه قد جعل قرينة على بعضه الآخر يفسره ويحل مشكله، ولذا لا يمكن أن يعرف القرآن بشكل كامل إلا إذا عرفت تلك الخصائص، والقرائن المحيطة به والتي يكون بعضها مؤثرا في بعضها الآخر، ومن هذه القرائن والملابسات ما يكون داخليا ومنها ما يكون خارجيًا. فمن القرائن الخارجية مثلا (أسباب النزول) المرتبطة بتلك الاحداث التأثيرات نزول

آية من آيات القرآن الكريم، كالغزوات والإشاعات والحالات النفسية والسياسية التي كان يعيشها المسلمون والاستفسارات المهمة، أو أي أمر آخر يواجهه المسلمون[٥٦].

قال الواحدي(*) في مقدمة كتابه "أسباب النزول": "هي أوفى ما يجب الوقوف عليها، وأولى ما تُصرف العناية إليها، لامتناع معرفة تفسير الآية، وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها"[٥٧].

وأَنّ من فوائد معرفة أسباب النزول:

- معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.
- دفع توهم الحصر.
- تخصيص الحكم به عندَ من يرى ان العبرة بخصوص السبب.
- أن اللفظ قد يكون عاماً ويقوم الدليل على تخصصه.
- الوقوف على المعنى وازالة الاشكال[٥٨].

إنّ الكفار لما أحلوا ما حرّم الله، وحرموا ما أحل الله، وكانوا على المضادة والمحادة، فجاءت الآية مناقضة لغرضهم، فكأنه قال لا حلال إلا ما حرمتموه، ولا حرام إلا ما أحللتموه، ومنها: معرفة اسم النازل فيه الآية[٥٩].

وقد عرف سبب النزول بتعاريف كثيرة، منها: "ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه واله وسلم أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال"[٦٠].

وقيل: "هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال"[٦١].

ولقد أَولى الطبرسي– رحمه الله– اهتماما واضحا في تفسيره بأسباب النزول، إذ قدم فقرة أسباب النزول بفقرة خاصة سماها (النزول)، وهذه الفقرة موجودة في تفسير كل

آية بها سبب لنزولها، ومن أمثلة ذلك بيانه لسبب نزول قوله تعالى ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُـِٔلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [البقرة: ١٠٨]، فقال في سبب نزولها: "اختلف في سبب نزول الآية فروي عن ابن عباس أنه قال إنّ رافع بن حرملة، ووهب بن زيد قالا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه وفجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك، فأنزل الله هذه الآية، وقال الحسن: عنى بذلك مشركي العرب، وقد سألوا فقالوا ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ﴾ [الإسراء: ٩٠] إلى قوله ﴿أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٩٢]، وقالوا ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ ﴾ [الفرقان: ٢١]، وقال السدي سألت العرب محمدا أن أتيهم بالله فيروه جهرة، وقال مجاهد: سألت قريش محمداً أن يجعل لهم الصفا ذهبا قال: نعم ولكن يكون لكم كالمائدة لقوم عيسى (عليهم السلام)، فرجعوا، وقال أبو علي الجبائي: روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سأله قوم أن يجعل لهم ذات أنواط كما كان للمشركين ذات أنواط وهي شجرة كانوا يعبدونها ويعلقون عليها الثمر، وغيره من المأكولات كما سألوا موسى (عليه السلام) اجعل لنا إلها كما لهم آلهة[٦٢][٦٣]".

الخاتمة والاستنتاجات

١- اهتم الشيخ الطبرسي -رحمه الله- بعلوم القرآن وتفسيره وله سعة اطلاع فيه وهو لا يقل في هذا العلم عن معرفته بعلوم التفسير.

٢-أن الشيخ الطبرسي اعتمد في التفسير على مصادر مهمة، ومتنوعة من كتب التفسير والسير ، وعلوم القرآن .

٣-لقد كان الشيخ الطبرسي في تفسيره يسعى دائماً إلى التأليف بين الأقوال المختلفة التي ظاهرها التعارض، ولا يلجأ إلى الترجيح إلا بعد استنفاذ إمكان الجمع، وهو ما يعطي قيمة عالية لآرائه وترجيحاته.

٤-لقد اعتنى الشيخ الطبرسي بالتفسير بالمأثور عناية فائقة وكان إذا وجد نصاً ثابتاً لا يعدل عنه، ويرفض مالم يقم عليه دليل أو قام ضده.

٥-على الرغم من اعتناء الشيخ الطبرسي بالتفسير بالمأثور ، إلا إن ذلك لم يمنعه من الاستفادة من المناهج التفسيرية الأخرى كمنهج التفسير بالرأي، فكانت طريقته في التفسير أحياناً يفسر القرآن بالقرآن، وأحياناً يفسر القرآن بالسنة، وأحياناً يفسر بأقوال الصحابة والتابعين ، وأحياناً يعتمد على اللغة أو ما يسمى بالمنهج البياني للقرآن.

٦-جمعه لأقوال أهل البيت عليهم السلام والكثير من اقوال السلف والخلف في تفسير الآية مع ترجيح بعض هذه الأقوال.

هوامش البحث

(*) مدينة طبرستان: وهي في أعمال خراسان، مملكة عظيمة، وهي بلاد كثيرة الحصون، منيعة بالأودية...، افتتحها صلحا، سعيد بن العاص، زمان عثمان، وافتتحها عمر بن العلاء سنة سبع وخمسين ومائة. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، (١٣/٤).

(١) ينظر: رياض العلماء، ميرزا عبدالله أفندي (٣٤٩/٤).

(٢) ينظر: روضات الجنات، الخوانساري، (٣٦٤/٥).

(٣) الفردوس الأعلى، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت: ١٣٧٣هـ)، تحقيق وتعليق: السيد محمد علي القاضي الطباطبائي، ط٣، مكتبة فيروز آدابي، قم، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، (ص١٣٩).

(٤) معجم البلدان، ياقوت الحموي (١٣/٤).

(٥) يُنظر: روضات الجنات، الخوانساري (٣٥٨/٥)؛ وأمل الآمل، الحر العاملي (١٦١/٢).

(٦) يُنظر: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، محمد بن جمال الدين الجبعي العاملي الشهيد الثاني (ت: ٩٦٥هـ) تحقيق: السيد محمد كلانتر، منشورات جامعة النجف الدينية، ط١، ١٣٨٦هـ، (٣٥٣/٧).

(٧) ينظر: روضات الجنات، الخوانساري (٣٦١/٥).

(٨) يُنظر: تاريخ بيهق، البيهقي، ص٤٣٧؛ ومناهج المفسرين، (١٥٣/١)؛ والآداب الدينية للخزانة المعينية، الطبرسي، ص٣٧.

(٩) معجم المؤلفين، عمر كحالة (٦٧/٨).

(١٠) يُنظر: معجم طبقات المتكلمين، جعفر السبحاني، ط١، مؤسسة الامام الصادق، (عليه السلام)، ١٤٢٤هـ، (٣٢٠/٢).

(١١) يُنظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م (١٠٦/٢).

(١٢) ينظر: فهرس التراث: محمد حسين الحسيني الجلالي (٥٦٦/١).

(١٣) ينظر: الأعلام، للزركلي (١٤٨/٥)؛ وتاريخ الأدب العربي، الدكتور شوقي ضيف، ط١، دار المعارف، مصر،١٩٦٠/١٩٩٥م، (٥٤٨/٥).

(*) بيهق: بالفتح، أصلها بالفارسية بيهه يعني بهاءين، ومعناه بالفارسية الأجود: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاثمائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين، بين أول حدودها ونيسابور ستون فرسخا، وكانت قصبتها أولا خسروجرد ثم صارت سابزوار، والعامة تقول سبزور. ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، باب: بيهق، (٥٣٧/١).

(١٤) ينظر: روضات الجنات، الخوانساري (٣٥٩/٥)؛ وربع قرن مع العلامة الأميني، الحاج حسين الشاكري، ط١، مطبعة ستارة، قم،١٤١٧هـ، ص١٧٦.

(١٥) ينظر: إعلام الورى بأعلام الهدى، الطبرسي (٢٠/١).

١٦() ما ينقل عن التابعين في التفسير فيه خلاف بين العلماء فمنهم من اعتبره من المأثور لأنهم تلقوه من الصحابة غالبا ، ومنهم من قال إنه من التفسير بالرأي ، لكن أكثر المفسرين أدرجوه في المأثور ينظر: البرهان في علوم القرآن : محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤ هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩١هـ ، ٢ / ١٥٨ .

(١٧) ينظر: الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: سعيد المندوب ، ط ١ ، دار الفكر ، لبنان ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م ، ٢ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ، التفسير والمفسرون : د. محمد حسين الذهبي (ت ١٣٩٧هـ) ط ٧ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م ، ١ / ١١٢ .

١٨() ينظر: تطور تفسير القرآن : د . محسن عبد الحميد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩م ، ٢٢ .

(١٩) ينظر: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م (٢٦٥/١)؛ وفتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني

اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ط١، ١٤١٤هـ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت (١١/١).

(٢٠) يُنظر: التبيان في أقسام القرآن، شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ), تحرير: محمد حامد الفقي, دار المعرفة، بيروت، د. ت، ص١٨٧.

(٢١) يُنظر: تفسير القرآن بالقرآن: دراسة تاريخية نظرية، محمد قجوي، رسالة دكتوراه، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – ظهر المهراز – فاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، ٢٠٠١م، ص٢.

(٢٢) ينظر: التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي (٣١/١).

(٢٣) تفسير القرآن بالقرآن عند الصحابة والتابعين سورة الأنعام أنموذجاً، فاضل محمد كمبوع، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، السنة العاشرة، المجلد العاشر– العدد التاسع والثلاثون، ص١٠.

(٢٤) يُنظر: التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ، (ب. م)، (٢٧٢/١)؛ ينظر: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت: ١٤٠٣هـ)، ط٤، مكتبة السنة، (ب.م)، (ب.ت)، (٤٤/١).

(٢٥) يُنظر: دَرْجُ الدرر في تفسير الآي والسور، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: وَليد بِن أحمد بن صَالِح الحُسَيْن وإياد عبد اللطيف القيسي، ط١، مجلة الحكمة، بريطانيا، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م (١٧/٢).

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل يصل نسبه إلى مضر ويكنى بأبي عبد الرحمن الهذلي. وأُمه أُم عبد بنت عبد وِد وكان ينسب إليها أحياناً فيُقال ابن أُم عبد. وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، ويعد من أحفظ الصحابة لكتاب الله، وقد أقام بالكوفة يأخذ عنه أهلها الحديث والتفسير والفقه. ينظر: الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ–١٩٧٣م (٢٠٩/٣).

(٢٦) الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة

– جامعة دمشـــق، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م، باب: واتخذ الله إبراهيم (١٤١/٤) برقم (٣٣٦٠).

(٢٧) صحيح البخاري (١٢٢٦/٣)؛ ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت: ٤٢٧هـــ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة: الأستاذ نظير الساعدي، ط١: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م، (١٥١/١).

(٢٨) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـــ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، (٦/١).

(٢٩) مجمع البيان (١١٣/٢).

(٣٠) صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، (د.ت) (٢٦٤٣).

(٣١) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م، باب: في لزوم السنة (٤٦٠٦)، (٣٢٨/٤). والحديث رجاله كلهم ثقات.

(٣٢) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـــ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ–١٩٩٠م، (٧٤٣/١).

(٣٣) صحيح البخاري (١٢٨/١) برقم (٦٣١).

(٣٤) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابورى (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، ط١، دار طيبة، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م، (٣١١٥)، (١٢١٤).

(٣٥) بحار الأنوار، المجلسي (٢١١/٣٥).

(٣٦) يُنظر: دروس في المناهج والاتجاهات التفسيرية للقرآن محمد علي الرضائي الأصفهاني، ط٢، مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر، قم، ١٤٣١هـ، ص٧٦.

(٣٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،

١٤٢١هـــــ-٢٠٠١م (٦٦١٢)، (١٦٩/٦)؛ وينظر: الحيوان، عمرو بن بحر بن= =محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، (ت: ٢٥٥هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، (١٨٥/١).

(٣٨) مجمع البيان (٦٠/٢).

(٣٩) المصدر نفسه (٥١/٢).

(٤٠) ينظر: التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي (٩١/١).

(٤١) ينظر: التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ، (٥٧/١).

(*) مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي المقرئ المفسر، أحد الأعلام، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ولد في خلافة عمر، وسمع سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وأم هانئ، وأبا هريرة، وابن عباس- ولزمه مدة طويلة- وابن عمر، وخلقا سواهم، وكان مجاهد يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقف عند كل آية، أسأله فيم نزلت وكيف كانت، توفي سنة (١٠٣هـ وقيل ١٠٢هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، (١٤٨/٣)؛ وينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ، (٤٢/١٠-٤٣).

(٤٢) مسند أحمد، (٢٢٤٣٧)، (١٠٧/٣٧)؛ وينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ.د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، (٨٨/١).

(٤٣) مجمع البيان (١٤٣/١).

(٤٤) صحيح البخاري (١٥٣/٥) برقم (٤٣١٣).

(٤٥) مجمع البيان (٣٨٥/١).

(٤٦) يُنظر: الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٩٨م (٧٠٣/١).

(٤٧) يُنظر: أثر القراءات القرآنية في الصـــناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حلوان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، (٩/١).

(٤٨) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) (٦٠/١).

(٤٩) كنز العمال، علاء الدين علي بن حسـام الدين ابن قاضـي خان القادري الشـاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشـهير بالمتقي الهندي (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق (ضـبط وتفسـير): الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م (٤٩/٢).

(٥٠) مجمع البيان (٣٨/١)؛ وينظر: الحدائق الناضـــرة، يوســف بن أحمد بن إبراهيم البحراني (ت: ١١٨٦هـ)، تحقيق: محمد تقي الإيرواني، مؤســســة النشــر الإســلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، (ب. ت) (١٠٠/٨).

(٥١) المصدر نفسه (٢٠/١).

(٥٢) معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي اللغوي الشافعي، الملقب بالأزهري (ت: ٣٧٠هـــ)، ط١، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ-١٩٩١م (١٤٩/١).

(٥٣) السـبعة في القراءات، أحمد بن موسـى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق، شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف – مصر، ١٤٠٠هـ، (١٥٥/١).

(٥٤) مجمع البيان (٢٠٩/١).

(٥٥) مجمع البيان (٢٠٩/١).

(٥٦) ينظر: تفسير سورة الحمد، السيد محمد باقر الحكيم، (ت: ١٤٢٥)، ط١، قم، مجمع الفكر الإسلامي، (ب. ت)، ص٦٠.

(*) أبو الحسـن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، صـاحب التفاسـير المشـهورة؛ كان أستاذ عصره في النحو والتفسير، ورزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس على حسنها، منها "البسـيط" في تفسـير القرآن الكريم، وكذلك "الوسـيط" وكذلك "الوجيز"، وله كتاب "أسـباب النزول" و"التحبير في شرح أسماء الله تعالى الحسنى" وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي شرحاً مستوفى، وليس في شـروحه مع كثرتها مثله، كان الواحدي تلميذ الثعلبي صـاحب التفسـير، وعنه أخذ علم

التفسير وأربى عليه، توفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة (٤٦٨هـ) بمدينة نيسابور. ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/٣٠٣-٣٠٤).

(٥٧) أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط٢، دار الإصلاح – الدمام، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م (١/٨).

(٥٨) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م (١/١٠٧).

(٥٩) يُنظر: المصدر والصفحة أنفسهما.

(٦٠) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) (١/٨٩)؛ وينظر: نزول القران الكريم وتاريخه وما يتعلق به، الدكتور محمد عمر حويه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (ب. ت) (١/٤٨).

(٦١) مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ط٧، مكتبة وهبة، القاهرة، (ب. ت)، ص٢٨.

(٦٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢١٩٠٠)، (٣٦/٣٢١)؛ الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م (٢١٨٩)، (٤/٤٥).

(٦٣) مجمع البيان (١/٣٤٥).

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار – القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ.

٢. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، أ.د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٣. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٤. أحكام القرآن، أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري البصري المالكي (ت: ٣٤٤هـ)، تحقيق: سلمان الصمدي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي – الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٥. أحكام القرآن، أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.

٦. أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، (د. ت).

٨. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩هـ.

٩. بدائع الفوائد، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب. ت).

١٠. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١هـ.

١١. البستان في إعراب مشكلات القرآن، أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت: ٧١٧هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

١٢. بلغة السالك لأقرب المسالك (حاشية الصاوي)، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت: ١٢٤١هـ)، دار المعارف، (د. ط)، (د. ت).

١٣. التحصيل من المحصول، سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرْمَوي (ت: ٦٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد (أصل التحقيق: رسالة دكتوراه)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٤. التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١م)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (ب ت).

١٥. التعارض والترجيح بين الأدلة الشرعية: بحث أُصولي مقارن بالمذاهب الإسلامية المختلفة، عبد اللطيف عبد الله البرزنجي، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع – بيروت، ١٩٩٢م.

١٦. التعارض والترجيح عند الأصوليين وأثرهما في الفقه الإسلامي، محمد إبراهيم محمد الحنفاوي، ط٢، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

١٧. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، ط١، دار الكتب العلمية، (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان)، ١٩٨٦م.

١٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٩. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه: رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ، (ب. م).

٢٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٢١. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: ١٩٧هـ)، المحقق: ميكلوش موراني، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

٢٢. التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، ط١، دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ.

٢٣. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٤. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م.

٢٥. تفسير المنار, محمد رشيد رضا الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ), الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

٢٦. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي (ت: ١٤٣٦هـ)، دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٧. تفسير جزءِ عم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٨. تفسير سورة الحمد، السيد محمد باقر الحكيم (ت: ١٤٢٥هـ)، ط١، قم، مجمع الفكر الإسلامي، (ب. ت).

٢٩. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٣٠. تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣١. التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، (د.ط).

٣٢. التفسير والمفسرون، محمد هادي معرفة (ت: ١٤٢٧هـ)، الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، مشهد، ١٤١٩هـ.

٣٣. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣٤. جامع الأمهات، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضري، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٣٦. الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٣٧. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٣٨. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣٩. صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، (د.ت).

٤٠. الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي (ت: ١٤٢٢هـ)، ط٤، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٤١. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، ط١، دار طيبة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٢. صفحات في علوم القراءات، د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط١، المكتبة الأمدادية، ١٤١٥هـ.

٤٣. ضوابط الترجيح عند وقوع التعارض لدى الأصوليين، بنيونس الولي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ٢٠٠٤م.

٤٤. الطبرسي ومنهجه في التفسير، عبد الكريم محمد عناد الزين، إشراف: محمود إبراهيم، عمان، ١٩٩٢م.

٤٥. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي و د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

Sources and References

The Noble Qur'an

1. *al-Ibanah 'an Usul al-Diyanah*, Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il ibn Ishaq ibn Salim ibn Isma'il ibn 'Abd Allah ibn Musa ibn Abi Burdah ibn Abi Musa al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by Dr. Fawqiyyah Husayn Mahmoud, Dar al-Ansar – Cairo, 1st ed., 1397 AH.
2. *Ittijahat al-Tafsir fi al-Qarn al-Rabi' 'Ashar*, Prof. Fahd ibn 'Abd al-Rahman ibn Sulayman al-Rumi, published with permission of the General Presidency of Scholarly Research, Ifta', Da'wah and Guidance, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1407 AH / 1986 CE.
3. *al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an*, Jalal al-Din 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Muhammad al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Organization, 1394 AH / 1974 CE.
4. *Ahkam al-Qur'an*, Abu al-Fadl Bakr ibn Muhammad ibn al-'Ala' al-Qushayri al-Basri al-Maliki (d. 344 AH), edited by Salman al-Samadi, Dubai International Qur'an Award, Dubai – UAE, 1st ed., 1437 AH / 2016 CE.
5. *Ahkam al-Qur'an*, Abu Bakr Ahmad ibn 'Ali al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), edited by Muhammad Sadiq al-Qamhawi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, 1405 AH.
6. *Ahkam al-Qur'an*, al-Qadi Muhammad ibn 'Abd Allah Abu Bakr ibn al-'Arabi al-Ma'afiri al-Ishbili al-Maliki (d. 543 AH), reviewed and annotated by Muhammad 'Abd al-Qadir 'Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 3rd ed., 1424 AH / 2003 CE.
7. *al-Ihkam fi Usul al-Ahkam*, Abu al-Hasan Sayf al-Din 'Ali ibn Abi 'Ali ibn Muhammad ibn Salim al-Thalabi al-Amidi (d. 631 AH), edited by 'Abd al-Razzaq 'Afifi, al-Maktab al-Islami, Beirut – Damascus, n.d.
8. *al-Bahr al-Madid fi Tafsir al-Qur'an al-Majid*, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn 'Ajibah al-Hasani al-Anjari al-Fasi al-Sufi (d. 1224 AH), edited by Ahmad 'Abd Allah al-Qurashi Raslan and Dr. Hasan 'Abbas Zaki, Cairo, 1419 AH.

9. *Bada'i' al-Fawa'id*, Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, n.d.
10. *al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an*, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Bahadur ibn 'Abd Allah al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'rifah – Beirut, 1391 AH.
11. *al-Bustan fi I'rab Mushkilat al-Qur'an*, Ahmad ibn Abi Bakr ibn 'Umar al-Jabli known as Ibn al-Ahnaf al-Yamani (d. 717 AH), study and edition by Dr. Ahmad Muhammad 'Abd al-Rahman al-Jundi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed., 1439 AH / 2018 CE.
12. *Bulghat al-Salik li-Aqrab al-Masalik (Hashiyat al-Sawi)*, Abu al-'Abbas Ahmad ibn Muhammad al-Khalwati al-Sawi al-Maliki (d. 1241 AH), Dar al-Ma'arif, n.ed., n.d.
13. *al-Tahsil min al-Mahsol*, Siraj al-Din Mahmud ibn Abi Bakr al-Armavi (d. 682 AH), study and edition by Dr. 'Abd al-Hamid 'Ali Abu Zunayd (PhD thesis), Mu'assasat al-Risalah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.
14. *al-Tashil li-'Ulum al-Tanzil*, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn 'Abd Allah Ibn Juzayy al-Kalbi al-Gharnati (d. 741 AH), edited by Dr. 'Abd Allah al-Khalidi, Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam, Beirut, n.d.
15. *al-Ta'arud wa al-Tarjih bayn al-Adillah al-Shar'iyyah: Bahth Usuli Muqaran bi-l-Madhahib al-Islamiyyah al-Mukhtalifah*, 'Abd al-Latif 'Abd Allah al-Barzanji, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1992 CE.
16. *al-Ta'arud wa al-Tarjih 'inda al-Usuliyyin wa Atharuhuma fi al-Fiqh al-Islami*, Muhammad Ibrahim Muhammad al-Hanifawi, 2nd ed., Dar al-Wafa' li-l-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', 1987 CE.
17. *al-Ta'rifat al-Fiqhiyyah*, Muhammad 'Amim al-Ihsan al-Mujaddidi al-Barkati, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (reprint of the old Pakistan edition), 1986 CE.
18. *al-Ta'rifat*, 'Ali ibn Muhammad ibn 'Ali al-Zayn al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), verified and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1st ed., 1403 AH / 1983 CE.
19. *al-Tafsir al-Basit*, Abu al-Hasan 'Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali al-Wahidi (d. 468 AH), edited as a PhD dissertation at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, prepared and revised by a scholarly committee from the university, Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st ed., 1430 AH.
20. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*, Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad

Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH.
21. *Tafsir al-Qur'an min al-Jami' li-Ibn Wahb*, Abu Muhammad 'Abd Allah ibn Wahb ibn Muslim al-Misri al-Qurashi (d. 197 AH), edited by Miklós Murányi, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, 2003 CE.
22. *al-Tafsir al-Lughawi li-l-Qur'an al-Karim*, Dr. Musa'id ibn Sulayman ibn Nasir al-Tayyar, 1st ed., Dar Ibn al-Jawzi, 1432 AH.
23. *Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunnah)*, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1426 AH / 2005 CE.
24. *Tafsir al-Maraghi*, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi wa Awladihi, Cairo, 1st ed., 1365 AH / 1946 CE.
25. *Tafsir al-Manar*, Muhammad Rashid Rida al-Husayni (d. 1354 AH), Egyptian General Book Organization, 1990 CE.

26. *al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj*, Wahbah al-Zuhayli (d. 1436 AH), Dar al-Fikr (Damascus, Syria) – Dar al-Fikr al-Mu'asir (Beirut, Lebanon), 1st ed., 1411 AH / 1991 CE.
27. *Tafsir Juz' 'Amma*, Muhammad ibn Salih ibn Muhammad al-'Uthaymin (d. 1421 AH), prepared and annotated by Fahd ibn Nasir al-Sulayman, Dar al-Thurayya li-l-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, 2nd ed., 1423 AH / 2002 CE.
28. *Tafsir Surat al-Hamd*, al-Sayyid Muhammad Baqir al-Hakim (d. 1425 AH), 1st ed., Qom, Majma' al-Fikr al-Islami, n.d.
29. *Tafsir 'Abd al-Razzaq*, Abu Bakr 'Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Himyari al-Yamani al-San'ani (d. 211 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad 'Abduh, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH.
30. *Tafsir Muqatil ibn Sulayman*, Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al-Balkhi (d. 150 AH), edited by 'Abd Allah Mahmoud Shahatah, Dar Ihya' al-Turath – Beirut, 1st ed., 1423 AH.
31. *al-Tafsir wa al-Mufassirun*, Muhammad Husayn al-Dhahabi (d. 1398 AH), Maktabat Wahbah, Cairo, n.ed.
32. *al-Tafsir wa al-Mufassirun*, Muhammad Hadi Ma'rifah (d. 1427 AH), al-Jami'ah al-Ridawiyyah li-l-'Ulum al-Islamiyyah, Mashhad, 1419 AH.
33. *al-Thiqat*, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Ma'adh ibn Ma'bad al-Tamimi Abu Hatim al-Darimi al-Busti (d. 354 AH),

supervised by Dr. Muhammad ‘Abd al-Ma‘id Khan, Dairat al-Ma‘arif al-‘Uthmaniyyah, Hyderabad al-Dakkan (India), 1st ed., 1393 AH / 1973 CE.
34. *Jami‘ al-Ummat*, Abu ‘Amr Jamal al-Din ‘Uthman ibn ‘Umar ibn Abi Bakr ibn Yunus Ibn al-Hajib al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), edited by Abu ‘Abd al-Rahman al-Akhdar al-Akhadri, al-Yamamah li-l-Tiba‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, 2nd ed., 1421 AH / 2000 CE.
35. *Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an*, Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, 1st ed., Mu’assasat al-Risalah, 1420 AH / 2000 CE.
36. *al-Jami‘ al-Sahih al-Mukhtasar (Sahih al-Bukhari)*, Muhammad ibn Isma‘il Abu ‘Abd Allah al-Bukhari al-Ju‘fi (d. 256 AH), edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, 3rd ed., Dar Ibn Kathir, al-Yamamah – Beirut, 1407 AH / 1986 CE.
37. *al-Jami‘ al-Kabir (Sunan al-Tirmidhi)*, Abu ‘Isa Muhammad ibn ‘Isa al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by Bashar ‘Awwad Ma‘ruf, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, 1st ed., 1996 CE.
38. *Sahih al-Bukhari*, Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn Isma‘il ibn Ibrahim ibn al-Mughirah al-Bukhari (d. 256 AH), Dar Ibn Kathir, Damascus – Beirut, 1423 AH / 2002 CE.
39. *Sahih al-Jami‘ al-Saghir wa Ziyadatuhu*, Abu ‘Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), al-Maktab al-Islami, n.d.
40. *al-Sahih al-Musnad min Asbab al-Nuzul*, Muqbil ibn Hadi ibn Muqbil ibn Qa’idah al-Hamdani al-Wadi‘i (d. 1422 AH), 4th ed., Maktabat Ibn Taymiyyah – Cairo, 1408 AH / 1987 CE.
41. *Sahih Muslim*, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by Nadhar ibn Muhammad al-Fariyabi Abu Qutaybah, 1st ed., Dar Taybah, 1427 AH / 2006 CE.
42. *Safahat fi ‘Ulum al-Qira’at*, Dr. Abu Tahir ‘Abd al-Qayyum ‘Abd al-Ghafur al-Sindi, 1st ed., al-Maktabah al-Amdadiyyah, 1415 AH.
43. *Dhawabit al-Tarjih ‘inda Wuqu‘ al-Ta‘arud lada al-Usuliyyin*, Binyunus al-Wali, Maktabat Adwa’ al-Salaf, Riyadh, 2004 CE.
44. *al-Tabrisi wa Manhajuhu fi al-Tafsir*, ‘Abd al-Karim Muhammad ‘Anad al-Zayn, supervised by Mahmoud Ibrahim, Amman, 1992 CE.
45. *Tabaqat al-Shafi‘iyyah al-Kubra*, Taj al-Din ‘Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. ‘Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajr li-l-Tiba‘ah wa al-Nashr wa al-Tawzi‘, 2nd ed., 1413 AH.